

مفاهيم القرآن

(338) السابعة: إذا بدر أحد الخصمين بالدعوى فهو أولى. وهناك أمور ذكرها على

صعيد عمل القاضي جديرة بالمطالعة نترك ذكرها رعاية للإختصار. وما ذكره هذا المحقق وغيره من الفقهاء في آداب القضاء ووظائف القاضي; خلاصة نصوص صريحة وردت في هذه المجالات عن النبي ﷺ عليه وآله وسلم وأهل بيته وقد اكتفينا بنقل ما ذكره الفقهاء في كتبهم تاركين نقل النصوص. . رعاية للإيجاز لكننا تيمناً نذكر بعض هذه الأحاديث: قال رسول الله ﷺ عليه وآله وسلم: "من ابتلي بالقضاء فلا يقضي وهو غضبان"

(1). وقال أمير المؤمنين عليّ - عليه السلام - لشریح: "لا تُشاور [أو لا تسار] أحداً في

مجلسك، وإن غضبت فقم ولا تقضين" وأنت غضبان" (2). وقال - عليه السلام -: "من ابتلي

بالقضاء فليواس بينهم في الإشارة وفي النظر وفي المجلس" (3). وقال رسول الله ﷺ عليه وآله وسلم: "إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض لأوّل حتّى تسمع من الآخر فإنّك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء" (4). وعن الإمام الصادق - عليه السلام - أنّه قال: "الرشا في الحكم هو الكفر بالله" (5). إلى غير ذلك من الأحاديث المتواترة على هذا الصعيد. * *

* 4- وجود البرامج الحقوقية والجزائية الصالحة إنّ الأمر الرابع الذي يمكن السلطة

القضائية من أداء دورها الأساس والخطير في المجتمع هو وجود البرامج الحقوقية

والجزائية الصالحة للقضاء لكي يقضي القاضي _____ 1- وسائل

الشيعة 18:156 ومثله في جامع الأصول 10:549. 2- الوسائل 18: أبواب آداب القضاء. 3-

الوسائل 18: أبواب آداب القضاء. 4- الوسائل 18: أبواب آداب القضاء. 5- الوسائل 18: أبواب

آداب القضاء.